﴿ العدد ٦٢٥ — السنة الثالثة عشر ﴾

﴿ ١٣ رمضان سنة ١٣٥٥ — الموافق ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٦ ﴾

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

اقوال مختارة

قال المتنبي :

وفي الجسم نفس لاتشيب بشيبه
ولو أن مافي الوجه منه حراب

يغير مني الدهر ماشاء غيرها
وابلغ أقصى العمر وهي كعاب

اقوال مختارة

كتب ابن حيوس على باب داره :

دار بنيناها وعشنا بها
في نعمة من آل مرداس

قوم نفوا بؤسي ولم يتركوا
على للايام من بأس

قل لبني الدنيا الا هكذا
فليصنع الناس مع الناس

التضحية

من المسائل المقررة عند علماء الاجتماع أن الانسان اجتماعي بطبيعته ، بمعنى أنه لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن الناس لان الحياة تقتضيه مصالح مختلفة يستلزمها الوجود ولا تتم الا بالاشتراك مع الآدميين في الاستحصال عليها وتأمينها . ومن هنا كان أساس تكون الجماعات الصغيرة : تتبادل بينها المنافع وتتوافق على منهج يضمن لافرادها البقاء ويكفل لهم الحقوق . ثم بالتالي الجماعات الكبيرة التي نسميها الامم والتي تتألف من تلك الجماعات الصغيرة نفسها بعد ان يتجاوز التوافق على ضمان البقاء وصيانة الحقوق ـ الافراد الى الكتل المتعددة فتتوا حدفي الاغراض وتماثل في السبل المؤدية الى الغايات . وحيثما وجدت الجماعة فمن الضروري أن يكون الاجتماع . والاجتماع الذي نريده هنا — وهو الاجتماع الحيوي المنتج لا اجتماع الاشباح فقط — لا يكون صحيحا فعالا مستديما الا اذا بني على مبدأ التضامن . والتضامن يستلزم ألفة ومساواة تسودان الافراد . وهذان لا يأتيان الا اذا طهرت النفوس من الانانية وحب الاثرة بأسباب الحياة ، واصطبغت بخلق التضحية والفداء . فبقاء الجماعة الصغيرة مثلا على اجتماعها ، لا يدوم اذا كان افرادها انانيين يود كل منهم ان يختص بأسباب الحياة المشتركة دون الآخرين ، و يستأثر بالمصالح الحيوية المتبادلة على رفاقه ، و يستبد بالحقوق العامة المفروضة لزملائه ، و يستنفذ ما لديهم ليسعد ، بل سرعان ما يسري التذمر والتباغض بينهم ويستولي الحسد وحب الوقيعة بالآخر على نفس كل منهم فينفرط عقدهم و يتفرقون ايدي سبا . و يضحي حديثهم كأمس الدابر . اما اذا كان كل منهم متحليا بخلق التضحية والفداء : يعملون لاستدامة هذا الاجتماع ، وهدف كل منهم الحياة في ظل الجماعة وكلما عض الدهر بنابه احدهم سعى اليه الآخرون بالمساعدة ، وضحوا بما لديهم لانقاذه وحفظ كيانه : زميلا قائما بينهم . او كلما فكر عامل منهم في وسيلة تكفل النعيم لجماعتهم واسعادهم اسرعوا اليه بالتحبيذ والتعضيد . ولم يحجموا في سبيل تحقيق هذه السعادة العامة ، عن تضحية حقوقهم الخاصة . فاولئك ترفرف عليهم الحياة باجنحتها الناعمة ، وتواتيهم باسبابها الهائنة المتوفرة بكل سهولة . تصور جماعة محدودي العدد ، كانوا في رقعة من الارض عائشين في حياة اجتماعية هانئة يزرعون و يتاجرون فدبت فيهم الانانية . فاخذ كل منهم يمكر بزملائه خفية ليتوفر له من أسباب العيش النعيم مالا يتوفر للآخرين حتى يكون بين زملائه من الاعلين . ان هؤلاء لا يمضي عليهم حين من الزمن قصير حتى ينكشفوا لبعضهم فيتنافسون في تصيد الحيل للايقاع ببعضهم بعضا و ينشغلون بأنفسهم عن مجتمعهم الصغير . و يكونون كالغرباء يعيش كل منهم بذاته كأن لا جماعة له ولا تحدثه نفسه بان يتخلى قليلا عن انانيته و يجيب داعي التضحية لنفعيته حتى يعود لجماعتهم الالتئام . وحياة الاجتماع اللذيذة . وتصور جماعة أخرى مثلها يحرص افرادها على حياتهم كل الحرص و يرى واحدهم أن لاحياة له الا بهذه الجماعة ، يسعد اذا سعدوا و يشقى اذا شقوا واذا دعي الى التضحية بأمر من أمور الحياة في سبيل هذه الكتلة لبى مسرعا فهؤلاء هم اخوان الصفاء في هذا الوجود : وقد كتب لهم البقاء في الحياة ما دامت اشباحهم قائمة و بعد الموت بالذكرى الخالدة

ومثل الامم كمثل هاتين الجماعتين سواء بالسواء فالامة التي قد استحوذت الانانية على افرادها سوف يكون نصيبها في الحياة كنصيب تلك الجماعة الاولى بدون ريب ، والامة التي عرف أفرادها التضحية في سبيل النفع العام وادركوا أنهم أجزاء من هذا الكتلة الكبيرة حياتها هي حياتهم : وشقاؤها سبة لهم وعار ، فتلك هي الامة الحية الخالدة في الوجود . وافرادها هم الذين يصح ان تنطبق عليهم قول علماء الاجتماع ان الانسان اجتماعي بطبعه قبل كل شيء .

(٠٠٠)

حديث الجمعة

صور من حياتنا

مسرفون في كل شيء

جاء في أحدى صحفنا في الاسبوع الماضي وصف موجز لحفلة مدرسة النجاح اثنى فيه الكاتب على الذين رتبوا الحفلة ونظموها لما تجلى فيها من عناية وذوق و براعة فلم نجد في ذلك بأسا بل شعرنا بشيء من الزهو والطرب ، لهذه البارقة من التقدم والرقي ولكن الذي وجدناه اسرافا في القول وصف العاب التلاميذ والممثلين بالبطولة والنبوغ ، فالبطولة على قدر ما نعلم صفة نادرة عزيزة لا يحظى بها من عباد الله الا المصطفون الاخيار الذين يبزون الانداد في بلادهم و يطمعون في التغلب على الابطال في بلاد غيرهم ، على ان قاموس اللغة لم يكن ليبخل على حضرة الكاتب الواصف بكلمة طيبة تصور الواقع وتهز النفس هزة تتناسب مع درجة التوفيق والاحسان .

نحن في الواقع مسرفون في كل شيء ، لاننا نعيش بقلوبنا وعواطفنا فالرجل منا يولم الوليمة لسبب وجيه او غير وجيه لنحو عشرة رجال فيعد طعاما مختلف الالوان يطعم ثلاثين رجلا و يصنع المحسن المعروف اليسير باحدنا فيصوغ له المدائح ويقول عنه انه الكريم بن الكريم وانه الغيث اطفأ ظمأ الارض المجدبة .

و يغضب احدنا من صديقه او جاره فينسى ماسلف من حسناته و يروح يعدد من السيئات مالم يكن يرى منه شيئاً من قبل . و يموت الجد من الاجداد وقد نيف على الثمانين وكف بصره وثقل سمعه وخرف ومات نصفه فنتظاهر بالجزع البالغ عليه مع اننا كنا نضمر في سويداء القلب الرغبة في موته وارتحاله رحمة به و بمن حوله ، و يقرظ احدنا الاديب من اصدقائه على مقال نشره احسن فيه واجاد فيمنحه على حساب الادب المسكين لقب استاذ وفيلسوف و يصف افكاره بانها الافكار الجبارة العاتية و بان ادبه هو الادب الحي الذي يستخرج من اغوار الضمائر واعماق النفوس اسرار الحياة وطلاسم الوجود مع أن المقال بحث في موضوع قديم لا علاقة له بالحياة في قليل ولا كثير .

و يؤلف اديب ناشئ من ادبائنا كتابا في الادب يضمنه الغث والثمين والصالح والطالح فلا ننصفه ولا نقنع ببيان عيوبه وطمس محاسنه بل نجعل اول همنا وآخره ان نهدمه و نعلن للناس في أمن و راحة ضمير انه جرح كرامة البلد وان كتابه سبة في جبين الادب القومي مع ان الادب القومي لم يخلق بعد في قطر عربي فالادباء في مصر والحجاز والعراق والشام ما زالوا عيالا بعضهم على بعض وكلهم عيال على الادب القديم وعلى ما يتلقفونه من الادب الغربي بل ان الادب القومي لم يعرف في أوربا الا منذ بدأ اعلام النقاد والادباء يفكون عقولهم من قيود القديم و ينظرون في كتاب الواقع والوجود ليأخذوا منه الزاد الذي ينفعهم و يلحقهم بقافلة الحياة .

بل ان مصر وهي الشقيقة الكبرى للبلاد العربية لا تستطيع بعد أن تزعم ان لها ادبا قوميا يمكن تمييزه بسمات وخصائص واضحة عن أدب الشام او العراق والحجاز مع أن مصر قطعت شوطا حسنا في تجديد ادبها و نزعة ادبائها بفضل جامعتها والنابهين من علمائها وكتابها وكثرة صحفها ومجلاتها و تعدد بعثاتها وثروتها وسهر حكومتها وصلتها الوثيقة بالعالم المتمدين .

نحن مسرفون لا نريد أن ندخل البيوت من ابوابها ولا نريد ان نمشي قبل ان نتعلم الطيران بل نريد ان نبدأ الاشياء من نهايتها قبل بدايتها فيقفز كاتبنا الناشئ الى فلسفة نيتشه وآراء جوت وكتب ماركس و برناردشو و تولستوي يلقي نظرة عليها وهو لا يعرف من التاريخ العام غير تاريخ بلاده ومن الموسيقى غير (ياليل ياعين) ومن الشعر غير ديوان ابن ابي ربيعة وديوان ابي الطيب ومن البلاد غير بلده ومن الاقوام غير قومه ومن علوم الكون من بيولوجيا (علم الحياة) وسكولوجيا (علم النفس) وفلك و رياضه وفلسفة ولاهوت لا يعرف من كل هذه العلوم غير أسمائها .

انه جدير بنا ان نشعر انفسنا التواضع وأن لا نطمع بالشهرة قبل ان نزود انفسنا بالعلم والمعرفة والخلق لنكون اهلا لما نسمع من مدح وما يخلع علينا من القاب ولعل الصحف القومية تريحنا من القاب التكريم فتعفينا مؤقتا من صفات النبوغ والعبقرية والجبروت حتى يظهر فينا نابغ جبار عن جدارة وحق فتكسف شمسه ما كان يدور فوقنا من كواذب الشموس والاقمار .

جياد . د . ح . ط

حديث رمضان

(بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ الحسيني سلطان شيخ معهد دمياط)

نقلاعن جريدة الاهرام الغراء

حل رمضان المعظم وفرح المسلمون بحلوله . وهنأ بعضهم بعضا « كل عام وانتم بخير . اعاده الله عليكم باليمن والبركات »

وهذا بحث طريف أحب ان احدث به قراء «الاهرام» الغراء فيم اعتاده الناس من التهانى بالمواسم والاعياد وكل حادث سرور

زعم بعض الناس ان هذه التهانى ليست مشروعة فى الاسلام . على معنى ان الاسلام لم يعطها حكما شرعيا فلا هى مطلوبة ولا محظورة . بل منهم من تغالى فقال : انها بدعة لم يأذن بها الاسلام .

ولكن هذا الزعم خطأ وليس بسديد بل الصحيح ان التهانى فى حوادث السرور مشروعة فى الاسلام . ودليلنا على ذلك امران :

الاول : ما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبشر اصحابه بقدوم رمضان . اخرج احمد والنسائى عن ابى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدوم رمضان يقول : « قد جاءكم شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين . فيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير الكثير »

والامر الثانى : ماثبت فى الصحيح من قصة كعب بن مالك رضى الله عنه . وكان قد تخلف عن غزوة تبوك من غير عذر فكان تخلفه هذا ذنبا عظيما شكك المسلمين فى مقدار اخلاصه لوطنه ودينه وأدى ذلك الى مقاطعة المسلمين اياه وهجرانهم له خمسين يوما حتى عفا الله عنه نزل توبته فى القرآن الكريم وهنا سارع المسلمون فى بشارته وتهنئته وأقرهم النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك

وقصة كعب هذه قصة طريفة يتجلى فيها مقدار اهتمام الاسلام بحماية الوطن والدفاع عن العقيدة كما توخذ منها العبرة القاسية فكل من تخلف عن الواجب بوطنه ودينه . لذلك احببت أن اسوقها مختصرة :

سبب غزوة تبوك ان النبى صلى الله عليه وسلم بلغه ان الروم تجمعوا له وارادوا غزوه فى المدينة فأراد أن يفاجئهم قبل ان يتم استعدادهم لغزو المدينة المنورة فاستنفر الناس جميعاً لغزو الروم فى ديارهم فنفروا خفافا وثقالا وجاهدوا فى سبيل الله وحماية الوطن . وتخلف عنهم قوم كان منهم كعب بن مالك رضى الله عنه .

قال : كان من خبرى حين تخلفت عن غزوة تبوك انى لم أكن قط أقوى ولا ايسر منى حينئذ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها الا غزوة تبوك فانها كانت والحر الشديد والسفر بعيد والعدو كثير فجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين امرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذى يريد وعدد المسلمين يومئذ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ « يريد بذلك ديوان الجيش »

قال كعب . فقل رجل يريد ان يتغيب الاظن ان ذلك سيخفي ما لم ينزل فيه وحى ، فتجهز الرسول والمسلمون معه وطالقت اغدو لكى اتجهز معهم فارجع ولم أقض شيئا . وأقول فى نفسي انا قادر على ذلك ان أردت . وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر

وتجهز الناس واستمر بهم الجد ولم اقض من جهازى شيئا حتى اسرعوا وتفارط الغزو ولم يقدر لى ان الحق بهم .

وكنت اذا خرجت فى المدينه يحزننى الا ارى فى المتخلفين الا رجلا مغموصا عليه فى النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء . قال فلما بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه قافلا من تبوك حضرنى بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بم أخرج من سخطه غدا ! فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عنى الباطل وعرفت انى لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وجاء المخلفون وطفقوا يعتذرون الى النبى ويحلفون له وكانو بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم ووكل امرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال ما خلفك ؟ الم تكن قد ابتعت ظهر له قلت يارسول الله ! والله انى لوجلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت انى سأخرج من سخطه بعذر ولكننى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضي به عنى ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لارجو عفو الله فيه

والله ما كان لى من عذر ، والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق . فقم حتى يقضى الله فيك فقمت وثار رجل من بنى سلمة فاتبعونى وقالوا والله ماعلمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت الا تكون اعتذرت الى رسول الله بما اعتذر اليه المخلفون . فوالله ما زالوا يؤنبوننى حتى اردت ان ارجع الى رسول الله فاكذب نفسى . ثم قلت هل لقى معى هذا احد ؟ قالوا نعم مرارة بن ربيعة وهلال بن امية فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة .

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لى فى نفسي الارض فما هى بالارض التى اعرف . فاما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلاة واطوف فى الاسواق فلا يكلمنى احد وآتى رسول الله فاسلم عليه وهو فى مجلسه فاقول فى نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ؟ حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين تضاعف حزنى فبينا انا امشى فى سوق المدينة اذا نبطى من نبط الشام ممن قدم بطعام يبيعه يقول : من يدلنى على كعب بن مالك ؟ قال :

فطفق الناس يشيرون له الى حتى جاءنى فدفع الى كتابا من ملك غسان فقرأته فاذا فيه : اما بعد فانه قد بلغنى ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك . فقلت حين قرأته : وهذا ايضا من البلاء فتيممت به التنور فسجرته . وفى صباح خمسين ليلة من حين نهى عن كلامنا صليت الفجر على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التى ذكر الله تعالى منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته : يا كعب بن مالك ابشر ، قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء فرج . قال : فانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقانى الناس فوجا فوجا يهنئوننى بالتوبة حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنانى فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك . قلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله ؟ قال بل من عند الله وانزل الله تعالى « لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم »

وهكذا نرى فى هذه القصة اقوى دليل على مشروعية التهانى فى كل حادث سرور .

وكل عام وانتم بخير . وليهنكم الصوم ايها الصائمون .

اذن قف ايها التاريخ واشهد
نسورك فوق مكة والبوازى

جاءنا من نادى الاصلاح الاسلامى بعدن قصيدة يتمدح فيها نسور الحجاز على لسان شاعره الاديب الاستاذ عبد المجيد الاصنج ننشرها فيما يلى :

أالطيران فى ارض الحجاز   وكور تخرج الشهب البوازى
أتم مدارس للمجد شيدت   على اسس الحقيقة لا المجاز
إذن قف ايها التاريخ واشهد   نسورك فوق مكة والبوازى
ارى لبنات نعش فى سماها   عيوناً ترقب الكفؤ الموازى
واعناقا من الافق اسرأبت   مطرزة باوسمة الركاز
تقول لاهلها ما جن ليل   هلم هلم ياشعب الحجاز
لك العلياء قد خطت الينا   طرائفها باقلام الجواز
«سبحان الذى اسرى تجلت   بنو البطحاء فى الحسن الطراز
لهم بغداد قدوة كل حى   اذا انبعثت مثال الاعتزاز
بقوم يحملون شواظ نار   اعدها لتصلية المخازى
كأن لدجلة الغياض قلبا   يهيم بحب زمزم غير هازى
وحق الحب فى الالفين طبعا   مساهمة التهانى والتعازى
هوى غازى هوى لابن سعود جهراً   ومرم ابن السعود مرام غازى
مليكان لخير العرب قاما   على قدم لتحطيم المرازى
بجدهما اباد كل صعب   يصد الشعب عن نيل المفاز
غنيان بما صنعا وحسبي   الى الملكين شنشنة ارتجازى
افيكم شعب مكة روح صقر   أعيدت فى النسور الاحتراز
برزتم فى السماء وكان حتما   عليكم خرق عادات البراز
وآلا ما الذى انصاعت له   هذه الدنيا بهذا الاهتزاز
لا امر ما سبحتم فى فضاء   تنزل منه آيات الجهار
ملائكة الاناسى ارفعوها   عروشا فوق صدر الامتياز
وصفوا حولها حربا وسلما   بهم دونه سيف الجراز
بكم ذا الجيل مفتخر ضحوك   على جيل الخرافة والخزازى
وليس على المهيمن مستحيلا   ولوج العير فى سم الدرازى
لقد اشبعتم الشعراء عجزا   متى شاؤا منه احكم الموازى
ولو انى علمت لهم قديرا   لكنت له انا الفرد المجازى
ان الفخر انتم بنوه   سيخلف للعروبة الف رازى

مشاهير شجعان الاسلام

فرسان قريش

الزبير بن العوام

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ابو عبد الله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن عمته ، امه صفية بنت عبد المطلب وخاله حمزة ، واحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، واحد الستة اصحاب الشورى وممن يعدون بالف فارس كما تقدم فى الرجز اسلم وله اثنتا عشر سنة وهاجر الهجرتين . قال عروة : كان الزبير طويلا تخط رجلاه الأرض اذا ركب ، وقاتل الزبير وهو غلام بمكة رجلا فكسر يده ، فمر بالرجل محمولا على صفية وقيل لها ان ابنك فعل به هذا . فقالت للرجل : كيف رأيت الزبير أأقطاً وتمرا اومشمعلا صقرا ؟ وهو اول من سل سيفه فى سبيل الله ، وذلك ان الشيطان نفخ نفخة فقال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم » فاقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى مكة . وكانت عليه عمامة صفراء يوم بدر معتجرا بها ، فقال النبي « ان الملائكة نزلت على سيماء الزبير » وقيل ان آية « ومن الناس من يسرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » نزلت فيه وفى المقداد وذلك ان قريشا لما اخرجوا خبيب بن عدى الى التنعيم وصلبوه تركوه معلقا على خشبة هناك مدة ، وعنده حرس من فتيانهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه من ينزل خبيبا من خشبته وله الجنة ، فقال الزبير انا يارسول الله وصاحبي المقداد بن عمرو فركبا فرسيهما وقدما مكة فوصلا الى خشبة خبيب ليلا فوجدا عنده اربعين فتى من قريش نائمين ، فنزل المقداد وانزل خبيبا من الخشبة ووضعه امام الزبير على فرسه وانصرفا راجعين ، فاستيقظ المشركون على حس خيولهم فقاموا الى الخشبة فلم يجدوا خبيبا ، فتبعوا اثرهما فلما لحقوهما رمى الزبير خبيبا فى الارض فابتلعته ، فلقب خبيب « بليع الارض » ثم وقفا لهم وكشف الزبير لثامه وكان منتقبا وقال لهم : ما ذا تريدون يا معشر قريش منا انا الزبير بن العوام ، وامى صفية بنت عبد المطلب وخالى حمزة ، وهذا المقداد بن عمرو صاحبي اسدان رابضان يدفعان عن اشبالها ، فان شئتم ناضلناكم وان شئتم بارزناكم واحدا واحدا ، وان شئتم قاتلناكم جميعا ، وان شئتم انصرفتم الى اهلكم سالمين فانصرفوا راجعين الى مكة وهم اربعون رجلا او يزيدون .

وقدم الزبير ورفيقه المدينة فنزلت الآية فيهم ولما انهزمت هوازن يوم حنين ، فخرج مالك بن عوف رئيسهم عند الهزيمة حتى وقف فى فوارس من قومه على ثنية من الطريق وقال لاصحابه قفوا حتى تمضى ضعفاؤكم يلحق اخراكم ، فوقف هنالك حتى مضى من كان لحق بهم من المنهزمين فطلعت عليهم خيل [illegible] الله صلى الله عليه ومالك واصحابه على الثنية فقالا لاصحابه : ما ذا ترون ؟ فقالوا : نرى اقواما واضعى رماحهم بين آذان خيلهم طويلة بوادهم فقال : هؤلاء بنو سليم ولا بأس عليكم منهم . فلما اقبلوا سلكوا بطن الوادى ومضوا ثم طلعت خيل اخرى تتبعها . فقال لاصحابه : ما ذا ترون قالوا : نرى قوما عارضى رماحهم اغفالا على خيلهم فقال : هؤلاء الأوس والخزرج ولا بأس عليكم منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بنى سليم ثم طلع فارس فقال لاصحابه ماذا ترون ؟ قالوا : نرى فارسا طويل الباد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا رأسه بملاءة حمراء فقال : هذا الزبير ابن العوام واحلف باللات ليخالطنكم فاثبتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصرهم فصمد اليهم فلم يزل يطاعنهم حتى ازاحهم عنها ، وقتل ياسرا اليهودى يوم خيبر مبارزة ، وياسر هذا أخو مرحب الذى قتله على رضى الله عنه .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتينى بخبر القوم ؟ فقال الزبير : انا يارسول الله فذهب وآتاه بخبرهم ، فقال النبي ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير . وقال ابنه عروة : كان فى الزبير ثلاث ضربات بالسيف كنت ادخل اصابعى فيها العب وانا صغير ثنتان يوم بدر ، وواحدة يوم اليرموك ، وكان الجيش يوم اليرموك قالوا له : احمل ياابا عبد الله نحمل معك ، فقال لهم أخاف ان لا تصدقوا . فقالوا : بلى فحمل فى صفوف الروم حتى خرج من ورائهم ثم كر راجعا ؛ ثم حمل ثانيا كذلك ثم ثالثا وفى كل حملة يقتل ، وضرب فى الثالثة تلك الضربة بين كتفيه . واستشهد بواد السباع فى يوم الجمل راجعا الى المدينة قتله عمرو بن جرموز التميمي غدرا وذلك لما اراد ان يقاتل عليا رضى الله عنه ، والتقى الجيشان ناداه على أن أخرج الى يازبير ، فخرج اليه فقال له علي انشدك الله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتل عليا وانت له ظالم قال : نعم ولم اذكر ذلك الي الآن ولو تذكرته ماوصلت هذا المحل ، ثم انصرف راجعا الى جيشه وقال لابنه عبد الله : قم بجيشك فاني والله مادخلت فى أمر الا وخرجت منه الا فى هذه المرة فاني أخطأت واني راجع الى المدينة فقال له ابنه مابك من ضعف رأى ولكنك رأيت رماح بنى هاشم طوالا فغضب وقال أجل اتوخفنى بها انها لرماح حداد يحملها فتية أمجاد ثم أقبل نحو جيش على رافعا رمحه فقال أظن الزبير قد أغضب وماقصده قتالكم فنكسوا له الرماح حتى يجوز فنكسوا له الرماح حتى خرج من الجيش فلما وصل وادى السباع نام تحت شجرة هناك فجاءه عمرو بن جرموز وقتله وهو نائم ، وأتي بسيفه الى على يبشره ، فقال له على ابشر بالنار وستأتي ترجمة ولده عبد الله فى الطبقة الثانية من الشجعان .

محمد العربى

المدرس بالحرم المكى والمدرسة الفلاحية المكية

كتابى

للأديب احمد عطار

نقد وتحليل

— ٤ —

حينما قرأت ما كتبه الأديب العطار عن المتنبى أنتقل ذهنى فوراً الى ما كتبه الاستاذان العقاد والمازنى عن المتنبى فى كتابيهما مطالعات فى الكتب والحياة ، وحصاد الهشيم وشعرت حينئذ بالمعانى والآراء تنثال على ذهنى منساقة من ذينك الكتابين فاذا بينها و بين ما كتبه الاديب العطار أقوى صلة وأتم مشابهة . فرأيتنى مدفوعاً الى إعادة النظر فيهما لانى أحسست بان هناك استمداد أدبى بين ما كتبه الاستاذان وما كتبه أديبنا العطار ، ولقد صدق حدسى ، وقع ما كنت أفكر فيه فلم يبق مجال للشك فى القلب وأخذت أقيد ما رأيته مما كان له أتم اتصال بما كتبه الاستاذان لأعرضه أمام انظار القراء فى هدوء ولين تاركا الجدل الزائف الذى أعتاده بعض الكتاب مكتفياً بتحكيم أذواق القراء المتأملين فهذا هو الفن فى النقد الذى يقيد الكاتب بقيود من الآداب الكريمة و يضع له دائرة القوانين يعمل فى جو تلك الدائرة ولا يتعداها .

ولا يفوتنى أن أنوه بأنى أخذت أراعى فى إظهار السرقات ترتيب الفصول التى تكون مباحث الأديب العطار عن المتنبى فهأنا أبدأ بالمقال الاول حتى اذا ما انتهيت منه انتقلت الى الثانى وهكذا دواليك ليتم الاتصال بين قلم الكاتب وذهن القارىء وليحصل الانسجام بين الكتابة والذوق .

ولقد اعترض على بعض القراء ان أكتفيت فى المقال الماضى بالتنويه فقط الى موضع النقل دون ان أقارن ولو ببعض الشيء بين ذلك الفصل الذى كتبه العطار والمصدر المنقول منه ، فالى هؤلاء أوجه القول فى رفق ولين بان ما كتبه أديبنا انما هو صورة ثانية للفصل الذى كتبه الاستاذ عبد الله عنان ومعنى ذلك ان أديبنا درس ذلك الفصل وعلقه فى ذهنه ثم أظهره مسبوكا فى قالب آخر مع زيادات طفيفة واختلاف بسيط فى التعبير فالمعانى متفقة والترتيب متحد فيما كتبه كل منهما عن حياة شارل — والقارىء الكريم يدرك ذلك اذا رجع الى المصدر الاصلى .

وما دام الامر كذلك فلا يهمنى فى شيء أن أعمل بالمقارنة لانها لاتنتهى بنتيجة بل تطيل البحث فى غير جدوى اذ لو كان المنتحل فكرة او رأيا لوجب حينئذ أن أقارن غير ان المنقول انما هو فصل باكمله فمقارنتى حينئذ معناها نقل الفصل باكمله ، وهذا إضاعة لاوقات القراء .

قال الاديب العطار فى صفحة (٩٨) فى أول مقال عن المتنبى (المتنبى كان عظيما طموحاً عظيما فى نفسه طموحاً لان يسود وتكون له دولة وملك وحشم يحكم فيها و يدبرها بنفسه ولم يوفق لان يكون ملكا على قطر بل كان أكبر ملك على دولة الشعر فخلد اسمه و بقى ذكره ولم يكن يرى نفسه الا ملكا وفى قصيدته المشهورة الهمزية فى خطابه لكافور كان يرى نفسه ملكا وسيداً عظيما :

وأنا منك فليهنأ عضو
بالمسرات سائر الاعضاء

ومنها :

فارم بي ما أردت فانى
أسد القلب أدمي الرواء
وفؤادى من الملوك وان كان
لسانى يرى من الشعراء

فكان المتنبي يعتقد أنه ما خلق الا لأن يسود و يحكم فى الناس .

وقال الاستاذ العقاد فى صفحة (١٢٤) (كان المتنبى يستعظم نفسه على الشعراء على التكسب بالمدائح والزلفى من الملوك والامراء وكان يرى أنه خلق لما هو أجل وأرفع من ذلك وهو الملك والقيادة فلا يبالى أن يطول على ذوى السلطان بهذا الاعتقاد فى قصائده التى يمدحهم بها كما قال فى تهنئة كافور بدار بناها فوضع نفسه موضع الند الذى يهنئه تهنئة النظير للنظير :

انما التهنئات للاكفاء
والمن يدنى من البعداء

ثم كشف هذا المطلع ووضحه فى ختام قصيدته

وفؤادى من الملوك وان كان
لساني يرى من الشعراء

وقال العطار فى صفحة (١٠٠) (وليس يؤاخذ المتنبي بالتصغير وولعه به بل فى وسعنا أن نعده من عوامل العظمة التى كانت فى شخصيته) وقال الاستاذ العقاد فى صفحة (١٢٧) (وأظهر مظاهر شعوره بالعظمة فى سمات شعره المبالغة فى التهويل والتفخيم من جهة وهذا الولع بالتصغير من جهة أخرى) .

وقال الاديب العطار فى نفس الصفحة وكان قد أحس بالعظمة من نفسه وقال وقد صدق

أذا صلت لم أترك مصالا لفاتك
وان قلت لم اترك مقالا لعالم

وقال يخاطب جدته راثيا لها

ولو لم تكونى بنت اكرم والد
لكان أباك الضخم كونك لى أما

وقال الاستاذ المازنى فى كتابه (حصاد الهشيم) صفحة (٢٠٥) ومن الاطالة فى غير محل لذلك أن نفيض فى بيان شعور المتنبى بنفسه ومعرفته لقدره وطموحه و بروز شخصيته وكفى دليلا على ذلك قوله فى أمه :

ولو لم تكونى بنت اكرم والد
لكان أباك الضخم كونك لى أما

قال العطار فى صفحة (١٠٢) للمتنبى نفسية خارقة العادة بقوة القلب فيسطو على من يريد السطو عليه و يعتو على من يريد العتو عليه . فقد خلقت له روح وثابة و نفس نزاعة وحياة سامية يقارع بها

البقية على الصفحة الثامنة

حوادث واخبار محلية

برقيات التهانى

لحلول شهر رمضان

ننشر فيما يلى نص البرقيات التى رفعها النائب الثانى لمجلس الشورى الموقر الى حضرة صاحب الجلالة الملك وسمو ولى العهد وسمو النائب العام بمناسبة حلول شهر رمضان مع نص الاجوبة التى تلقاها على برقيته

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

بمناسبة حلول شهر رمضان اتقدم وكافة اعضاء مجلس الشورى بالاصالة عن أنفسنا والنيابة عن عموم الشعب بالتهنئة والتبريك لجلالتكم متضرعين الى الله تعالى ان يضاعف فيه حسناتكم ويديم توفيقكم ويحفظكم وانجالكم ذخرا للعرب والاسلام

عن مجلس الشورى

النائب الثانى

صالح شطا

مكة — صالح شطا

ج — بارك الله فيكم واعاده الله على الجميع بالخير والقبول .

عبد العزيز

حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد المعظم

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك اتقدم وكافة اعضاء مجلس الشورى بالاصالة عن انفسنا والنيابة عن عموم الشعب بالتهنئة والتبريك لسموكم متضرعين الى الله تعالى ان يضاعف فيه حسناتكم ويديم توفيقكم ويحفظ جلالة الملك المفدى وانجاله ذخرا للعرب والاسلام .

عن مجلس الشورى

النائب الثانى

صالح شطا

مكة — صالح شطا واعضاء مجلس الشورى

ج — نشكركم على تهنئتكم تعودون لامثاله .

سعود

حضرة صاحب السمو الملكى النائب العام لجلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الشورى الامير فيصل

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك اتقدم وكافة اعضاء مجلس الشورى بالاصالة عن أنفسنا والنيابة عن عموم الشعب بالتهنئة والتبريك لسموكم متضرعين الى الله تعالى ان يضاعف فيه حسناتكم ويديم توفيقكم ويحفظ جلالة الملك المفدى وانجاله ذخرا للعرب والاسلام :

عن مجلس الشورى

النائب الثانى

صالح شطا

مكة — السيد صالح شطا ومجلس الشورى

نشكركم على تهنئتكم عدتم لامثاله .

فيصل

وكيل وزارة الخارجية

وصل الى جدة يوم الاحد على الباخرة (تالودى) سعادة فؤاد بك حمزة وكيل وزارة خارجية حكومة جلالة الملك قادما من مصر ومكث بها الى يوم الاربعاء حيث توجه الى مكة المكرمة . فنرحب بسعادته

الطريق الجديد

بين المدينه المنوره — جده

أشرنا فى الاسبوع السابق الى ان الهيئة التى عهد اليها أمر النظر فى الطرق قد عادت من المدينة المنورة بعد ان اكتشفت طريقا جديداً بين رابغ — وبئر عروة ، انها رفعت الى الحكومة تقريراً مفصلا عن نتيجة عملها وعن الاماكن التى يجب اصلاحها ونضع اليوم أمام القراء بيانا باسماء الاماكن التى اشارت الهيئة الى لزوم اصلاحها . مع اسماء الابار الموجودة فى هذا الطريق الجديد .

الريعان	العمل اللازم لها	الآبار
ربع الرصفة من اوله الى النهاية	تكسير واصلاح	بئر الغنم
ريع الدبينة	« وتنظيف	« بخيت
« قويض	« «	« الرصفة
« بحرة الشقادف	« «	« رحالة
« تنيضبة	« «	« الجميمية
« ام البرك	« «	« مساعد
« الحشنبر	« «	« قويض
« السريحة	« «	« بئر ناصف بن بنيان
« ياج	تنظيف فقط	بئر صويلح
« الاسمر	« «	« ام البرك
« الميرادة	« «	« عين التبرة
« الرميدة	« «	« الصهلوج
« المزيج ٣ ريعان	« «	« اميريك
« هرشة	تكسير واصلاح	

ويستدل من هذا على ان الهيئة المذكورة قد عنيت كثيرا بمهمتها وبذلت جهودا فى الكشف تشكر عليه . فنرجو للعاملين التوفيق والنجاح .

كتاب مناجاة لله

أهدانا الاستاذ عبد الحميد الخطيب نسخة من كتابه (مناجاة لله) وهو بحث جليل فى الايمان صاغه فى ابيات جميلة وعلق عليها تعليقات علمية حديثة وقد كان اذيعت قصائد هذا الكتاب بالراديو بمصر فى العام الفائت وهو يقع فى ٤٠٠ صفحة ومطبوع على ورق صقيل فنحث القراء على اقتنائه ومطالعته ويباع عند الشيخ مصطفى ميرو بثمن ٨ قروش

وفود الحجاج

وصلت يوم ٧ منه الباخرة ريكلويس قادمة من سنقافورة وعليها ١١٨٩ حاجى ، ووصلت يوم ٨ منه الباخرة تالودى من السويس وعليها ٤٢ حاجاً ، ووصلت يوم ١١ منه الباخرة الامين من عدن وعليها ١٤ حاجاً .

ووصلت الباخرة تالودى من سواكن يوم الاربعاء وعليها ١٦٢ حاجا منهم ١٦ صغار .

مركبو الاسنان

جاءنا من مديرية الصحة العامة والاسعاف ما يأتى :

ان الاشخاص المحررة أسماؤهم أدناه قد حازوا الاختبار فى ادارة الصحة بتركيب الاسنان ومنحوا لقب «مركب اسنان» حسب المادة السابعة من قانون ممارسة الطب فى المملكة العربية السعودية

من مكة المكرمة

السيد حسن بن السيد حسين عبد الغفار ، السيد عبد الغفار بن السيد حسين عبد الغفار ، السيد سليمان ابن السيد حسين عبد الغفار ، الشيخ احمد بن عبد الرحمن بخاور .

من المدينة المنورة

الشيخ عبد السلام عبد الجواد ، الشيخ محمد هاشم سمان : الشيخ حمد نيازى .

من جدة

الشيخ عباس شرقاوى .

تبرع مشكور

تبرع الدكتور مصطفى بك عبد الخالق بعشرة ذبائح لدار العجزة والايتام علاوة على الخمسة الجنيه التى تبرع بها للجهة المذكورة والتى اشرنا اليها فى العدد الماضى .

مجلس

ادارة جمعية القرش

يستقبل المتطوعين فى مكتبه الجديد

طلب الينا رئيس مجلس ادارة جمعية القرش أن نعلن للقراء أن مجلس الادارة يستقبل فى مكتبه بمدرسة الصفا سابقا المتطوعين لجمع القرش من الطلاب وغيرهم اعتباراً من ليلة الاحد الموافقة ١٤/١٥/٩/٣٥٦ وينتظر أن يتحقق امله فى شهامة الشباب وعزمه .

ونحن بدورنا نحث شبابنا النشيطين على تعضيد هذا المشروع بالتطوع لانهاضه وجمع قروشه حتى يقوم على اكتافهم . وهل هناك احق من الشبان لانهاض المشاريع الوطنية الجليلة ؟

ذيل نظام

تسجيل تركات المتوفين من الحجاج

صدر الامر العالى تحت رقم ٥٨ / ٢ / ٢٥ وتاريخ ٩ / ٨ / ٣٥٥ بالموافقة على المواد الاتية واعتبارها ذيلا للنظام المذكور .

١ — الوصاية حق شرعي عام . فكل حاج يتحول نظره عن وصيه المذكور اسمه فى الجواز يكون له الحق فى ايصاء من شاء ويعتبر ذلك اذا أثبت بالوجه الشرعى فى المحاكم الشرعية

٢ — يستثنى من احكام المادة ١٣ والمادة ١٥ من نظام تسجيل تركات الحجاج كل تابع للمملكة العربية السعودية تحققت وصايته شرعا من قبل المتوفى سواء كان ذلك فى حياة الموصي او بعد موته يقتضى صك شرعى صادر من محكمة شرعية داخل المملكة :

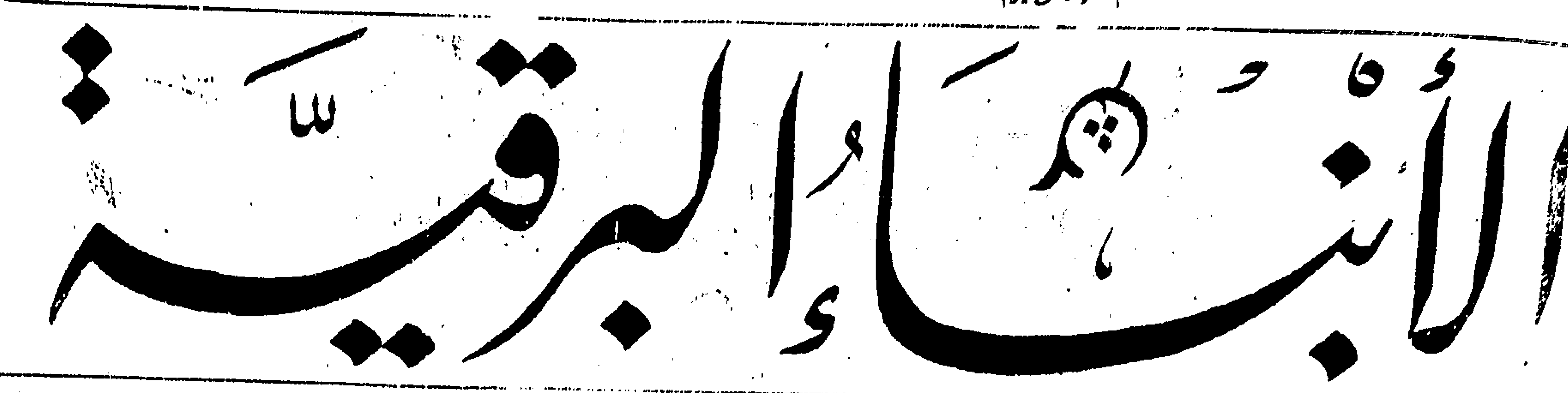
٣ — تقوم المحاكم بمباشرة النظر والحكم فى هذه الوصايات بموجب الوجه الشرعى ويجرى تنفيذها حالما تستكمل الاسباب الشرعية .

٤ — تثبت تابعية المملكة العربية السعودية بابراز وثيقتها المعطاة من المرجع المختص .

٥ — تلحق هذه المواد بنظام تسجيل تركات المتوفين من الحجاج .

كهرباء الحرم المكى الشريف

مازال المهندس الكهربائى الشيخ محمد رفيق - مهندس كهرباء قصر جلالة الملك المعظم - منذ ان تسلم ادارة كهرباء الحرم المكى الشريف يبذل قصارى جهده لجعل اضاءة الحرم فى شكل جميل جذاب يتلاءم مع قدسية هذا المكان فى قلوب المسلمين وقد بدت الانارة فى شهر رمضان المبارك بصورة رائعة دلت على قدرة المهندس محمد رفيق وذوقه الفنى فنشكره على ما يبذل من عناية واهتمام



اذاعة الاتفاق الالمانى و الايطالى فى طوكيو

طوكيو ـ نشرت وزارة الخارجية اليابانية فى الساعة العاشرة ونصف مساء الاتفاق الالمانى اليابانى ضد الشيوعية واذاعت الوزارة المذكورة بلاغاً تقول فيه : ان هذا الاتفاق ليس موجها ضد ...وفياتية فقط بل ضد المبادىء الشيوعية .

اثر الاتفاق فى بولونيا

وارسوفيا ـــ اعقب التوقيع على المعاهدة الالمانية اليابانية اثراً سيئاً جداً ، فالاوساط البولونية ...ى اختلاف التوازن بعد التوقيع على المعاهدة المذكورة .

حركة التسلح فى فرنسا

باريس ـــ اهتمت الحكومة بالمسائل المتعلقة بالدفاع الوطنى فقررت لجنة البحرية العسكرية ...وة وزير الدفاع الى محلها للأدلاء بمعلوماته وقررت لجنة المالية دعوة وزير الدفاع الوطنى للتصريح ...حركة التسلح فى الدول الاوربية الاخرى المرتبطة بمعاهدات مع فرنسا والذى ينتظر ان يشترك ...ا فى الدفاع واقترحت لجنة المالية على ميزانيتى الحربية والعسكرية والدفاع زيادة خمسة مليار فرنك ...رح مقرر اللجنة الحربية ان مشروع ميزانية الدفاع الوطنى لم يثبت لدى المجلس العام من حيث ...ة الاعتمادات .

موقف حكومة فرانسا ازاء تطور الثورة الاسبانية

باريس ـــ حدد المسيو دلبوس وزير خارجية فرانسا فى الاجتماع الذى عقده مجلس الوزراء مساء أمس ...ف فرانسا اتجاه الثورة الاسبانية فقال : ان اتفاق فرانسا وانجلترا اتفاق وثيق فى سبيل توحيد خطتنا ...يموقراطة الفرنسية والبريطانية مصرة على عدم التدخل فى الشؤون الاسبانية وانى واثق بان ...وت على هذا الاتفاق لا يقصد به غير السلم فلو اجتمعت الدول على اتباع خطة فرنسا وبريطانيا ...لايات المتحدة لكان اقرار السلم امرا ميسورا ولا بد من الاشارة هنا الى ان فرانسا لم تسمح ...تديد الحالة الراهنة فى مراكش ولا يخفى ان تطور المسائل الاسبانية من شأنها تهديد المغرب ...قصى ، اما الحالة الدبلوماسية فقد بحثت فى الاجتماع الذى عقدته وزارة الخارجية فى مجلس النواب ...فرنسى فقد وقف نائب اشتراكى وصرح ان سياسة الحياد تجاه الشؤون الاسبانية فى مصلحة الثوار لان ...دول الفاشستية تمدهم بالاسلحة والمؤن والذخائر ، وبناء عليه طلب النائب تجديد الاتفاق التجارى ...ن فرنسا واسبانيا فقرر الاعضاء الراديكاليون اعضاء اللجنة المذكورة البحث فى هذه النظرية ...تفقوا على خطة الحكومة الحيادية لانها موافقة على سياسة بريطانيا .

الحالة فى مدريد

مدريد ـــ الحالة هادئة فى العاصمة الاسبانية والجيشان يغتنمان الفرصة الناشئة من رداءة الطقس ...نظيم استحكاماتهم واستئناف الهجوم .

اغراق باخرة حكومية

مدريد ـــ ضربت طرادة للثوار باخرة حكومية فأغرقتها وقتل شخص واحد وجرح ١٠ ...باقون سبحوا حتى وصلوا الثغر .

حريق هائل

باريس ـــ شب حريق هائل فى منزل يسمى قصر التجار واشتدت النار وامتدت الى المنازل ...جاورة فاحدثت اضراراً جسيمة ووقع فى الحريق ٣٠٠ شخص وتقدر خسائر الحريق بـ ٤٠ ...يون فرنك .

اجتماع لجنة عدم التدخل فى الشؤون الاسبانية

لندن ـــ ان اللجنة الفرعية للجنة الدولية المكلفة بعدم التدخل فى الشئون الاسبانية ستجتمع فى وزارة الخارجية للبحث فى مراقبة جميع المراكز والحدود حتى لا تنقل الاسلحة والذخائر الى الحكومة والثوار .

حكومة مدريد وممثلى المانيا و ايطاليا

مدريد ـــ على اثر اعتراف المانيا وايطاليا بحكومة بورغوس الثورية قررت حكومة اسبانيا ان تدعو ممثلى هاتين الدولتين الى اخلاء دار سفارتيهما واخليتا فعلا .

اطلاع ممثلى الدول العظمى

على اتفاقات المانيا واليابان

برلين ـــ دعى ممثلو الدول العظمى للاجتماع فى وزارة خارجية المانيا فجاؤا اليوم فى الساعة الواحدة بعد الظهر واخذوا يطلعون على الاتفاقات المبرمة بين المانيا واليابان .

اشتراك الولايات المتحدة فى معرض باريس

لندن ـــ بات فى حكم المؤتمر ان الولايات المتحدة الاميركية ستشترك فى معرض باريس وانها ستقدم الاعتمادات اللازمة .

العالم وحوادث اسبانيا

جاء فى الاخبار الواردة اخيرا أن الحكومة الايطالية انذرت حكومة موسكو بانها ستضرب كل باخرة تحمل اسلحة او ذخائر او اية مواد حربية الى اسبانيا ، وجاء فى الانباء البرقية المنشورة بهذا العدد ان لجنة عدم التدخل فى الشؤون الاسبانية ستجتمع للبحث فى مراقبة جميع المراكز والحدود فهل توفق اللجنة فى مهمتها ، فتقف الدول من الحرب الوطنية فى اسبانيا موقف الحياد ؟ وهل تنتهى هذه الحرب الدامية فى حدود اسبانيا ؟

ان الحرب الاسبانية ليست الا حرب مبادىء : حرب بين الشيوعية والفاشيستية ، ولو فرض وانتصر احد المبدئين فان هذا الانتصار لا يمكن أن يبقى فى حدوده الاقليمية بل سيتمطى فنرى حوادثه المريعة تمثل من جديد على مسرح من مسارح ارض العالم . وليس من المعقول ان روسيا تبقى مكتوفة اليدين ، والشيوعية فى اسبانيا تضطهد وتقاوم بالحديد والنار ، وليس فى الامكان ان ترى ايطاليا روسيا تمد يد المساعدة الى الشيوعية ثم لا تقاوم ذلك بالحديد والنار ايضاً . وليس فى لجنة عدم التدخل فى الشؤون الاسبانية الوقوف ضد روسيا مثلا فيما لو مدت يدها لمساعدة حكومة مدريد ولا الوقوف ضد ايطاليا فيما لو مدت يدها لمساعدة الثوار . ان أمر اللجنة فيما نعتقد سوف لا يتعدى حدود المفاوضات اذ ليس من الممكن ان تجمع الدول على ايقاف المتدخل فى شؤون اسبانيا بالحديد والنار ، فالفشل الذى اصاب القضية الحبشية اعطى للعالم درساً بليغاً بأن المقاومة الاجماعية مقاومة لا تتعدى القلم والقرطاس . والذى يخيل الينا أن هذه اللجنة سوف لا تنجح فى مهمتها النجاح الذى تتطلبه الانسانية ، وكأنا ننظر الى هذا الاجماع وقد تصدع ، ان روسيا سوف لا تقف مكتوفة اليدين امام محاربة الشيوعية فى اسبانيا وبالاخص بعد انذار ايطاليا ، ومن المعلوم أن اصطدام روسيا بايطاليا هو معناه اصطدام روسيا وفرنسا ، بايطاليا والمانيا واليابان . وعلى هذا المحور سوف يدور الاصطدام فتنخرط الدول واحدة بعد الاخرى .

ان العالم ينظر اليوم الى حوادث اسبانيا نظرة خوف وقلق ، وبالاخص بعد ان اخذ دور الحرب العمومية يمثل فى المفاوضات السرية ، وبلا شك سوف لا تقف هذه المفاوضات عند حدود القلم والقرطاس ، بل ستظهر فى يوم ما و بيدها قنبلة الخطر ، ان العالم ليخشى هذه القنبلة لأنها ليست فى صالح الانسانية ، فهل أريد بمدنية القرن العشرين الدك والدمار ؟ ان لدى الايام المقبلة الخبر اليقين .

مكة : عربى

أنباء البلاد الشرقية

مصر

مقاومة حمى الملاريا

اقترحت وزارة الصحة المصرية على وزارة المالية الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ عشرة آلاف جنيه لشراء كينين لمكافحة الملاريا . وينتظر أن توافق المالية على هذا الاعتماد .

التوسيع فى التمثيل الخارجى
فى البلدان الشرقية

قالت جريدة المقطم : كان من الرغبات البرلمانية التى أبداها حضرات المحامين المحترمين أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب فى الدورة السابقة التوسع فى التمثيل السياسى والقنصلى فى البلدان الشرقية لتوثيق الروابط السياسية والاجتماعية والتجارية بين مصر وتلك البلدان . وقد عنيت وزارة الخارجية بتحقيق هذه الرغبة واخذت فى بحثها لاقتراح ماتراه فى هذا الشأن فى ميزانية الوزارة عن العام المالى المقبل . وقد قال مصدر كبير فى وزارة الخارجية ان ولاة الامور فيها لم يقع اختيارهم بعد على البلدان الشرقية التى تنشأ فيها مفوضيات وقنصليات مصرية وان الامر لايزال قيد البحث .

منشور الحج

اذاعت وزارة الداخلية على حضرات اصحاب السعادة والعزة المديرين والمحافظين المنشور المعتاد بشأن سفر الحجاج المصريين الى الحجاز لأداء فريضة الحج والزيارة فى هذا العام ونفقات السفر والاقامة واجور البواخر ورسوم المحاجر الصحية .

انشاء ثلاث كليات جديدة
للطب والحقوق والزراعة

فرغت ادارة الجامعة المصرية من اعداد بيانها الخاص بالمشروعات التى تمت فى خلال السنة المالية والمشروعات الجديدة المزمع انشاؤها فى السنة المقبلة وارسلته الى سكرتيرية مجلس الوزراء لادماجه فى خطاب العرش (فى الدورة البرلمانية المقبلة)

وقد اشارت الجامعة فى بيانها هذا الى ان البلاد فى حاجة الى التوسع فى انشاء الكليات لكثرة الاقبال عليها فى السنوات الاخيرة مما ادي الى عدم قبول عدد كبير من المتقدمين لسبب ضيق الامكنة من جهة ولعدم وجود المدرسين والاساتذة اللازمين من جهة اخرى .

ومن اجل هذا اقترحت ان تدرج في ميزانيتها الجديدة الاعتمادات اللازمة لانشاء فرعين لكليتى الطب والحقوق فى الاسكندرية وثالث لكلية الزراعة ينشأ فى جهة يقع الاختيار عليها بعد موافقة ولاة الامور على الاعتمادات المشار اليها .

ميزانية المعاهدة
وفصلها عن الميزانية العامة

أصبح فى حكم المقرر فصل ميزانية المعاهدة عن ميزانية الدولة . وقد اخذت وزارة المالية فى تطبيق هذا المبدأ والعمل به من الآن ؛

تمديد المدة العسكرية

تهتم الحكومة بوضع مشروع قانون يقضى بتمديد مدة الخدمة العسكرية الى ١٨ شهراً .

مكتبة اسلامية
فى جزائر الهند الشرقية ومشيخة الازهر

تلقت مشيخة الازهر رسالة من المسلمين فى جزائر الهند الشرقية يقولون فيها انهم قرروا انشاء مكتبة اسلامية تضم المراجع وأمهات الكتب باللغة العربية وغيرها مما يتعلق بمسائل الدين والشريعة لتكون مرجعا لهم ومحل أفادة وتثقيف لشبانهم وانهم يرجون من الازهر ان يرسلهم طائفة من الكتب الاسلامية لتضم الى مجموعات هذه المكتبة وقد ارسلت لهم المشيخة مجموعة كاملة من مجلتها الازهر (ونور الاسلام سابقا)

تأثير المعاهدة
فى الاسواق المالية

زادت الاسواق الماليه المصريه نشاطا على اثر موافقة مجلس النواب على المعاهدة المصريه اذ أن الاوساط الماليه تعد هذه الموافقه فاتحة عهد استقرار ورخاء خصوصا وأن الالتزامات التى تترتب على تنفيذ المعاهدة تقضي بصرف مبالغ كبيرة داخل القطر فيزيد النقد المتداول ويعم الرخاء طائفة العمال

الملفات السرية
لوزارة الحربية

أصدر الفريق سبنكس باشا المفتش العام للجيش المصرى أمرا الى جميع أقسام الوزارة وبخاصة الى قسم الاسلحة والمهمات بارسال جميع الملفات السرية اليه على عجل فيودعها فى خزينة حديدية أعدها خصيصاً لذلك فى غرفة مكتبه لوزارة . وقد كان هذا الامر موضع دهشة الضباط المصريين .

الصين

غارة المنغوليين
على الجيش الصينى

قام ٣٠٠٠ منغولى بطائراتهم ودباباتهم وقوامم المتحركة بغارة عنيفة على الجيش الصينى فنشبت بين الطرفين معركة عنيفة انتهت بارتداد المنغوليين تاركين عدداً كبيرا من القتلى .

وقد نصحت السلطات الصينية الى الاجانب الموجودين فى منغوليا بمغادرة البلاد حالا .

العراق

حقيقة الانقلاب
تصريحات لبكر صدقى باشا

قال بكر صدقى باشا للصحافيين فى بغداد

يزعم بعض المغرضين فى الخارج ان حركة الانقلاب الاخير وقعت بتشويق و باتفاق مع أحدى الدول الخارجية كالالمانية والايطالية ومنهم من وصفها بصفات شيوعية او فاشستية او دكتاتورية عنصرية فكل هذا غير صحيح ولا وارد فالحكومة متمسكة بالاسس الديموقراطية وليس فى رجال الجيش ولا الرجال المشتغلين بالسياسة وهم معلومون من له أقل تماس واتصال مع الدول الخارجية

أما مسأله الدكتاتورية فلم تخطر ببال أحد والدليل على ذلك ان قطعاتنا العسكرية كانت مجموعة فى محل واحد ففرقناها ومعظم الضباط والجنود الآن فى اجازتهم الاعتيادية

ثم لدينا نقطة مهمة هى مسألة اتهام الحكومة بالكردية والتركية من قبل بعض جرائد الخارج فاصرح نافيا لذلك نفيا باتا وانى اشتم من هذه الفكرة رائحة ايجاد التفرقة داخل العراق وليس فيها حسن نية ابدا واذا كانت الاقطار العربية يهمها امر القضية العربية الكبرى كما يهمنا نحن بالدرجة الاولى فكان يجب عليها ان لا تمس اقل شئ يوجب التفرقة بين ابناء الشعب العراقى وطالما هم يعدون العراق اليوم الدعامة للقضية الكبرى فيجب على كل واحد متعطش الى تحقيقها ان يقوى العراق ويساعده ما امكن وأصرح باننا قبل كل شئ خلقنا عراقيين لا فرق بين كردينا وعربينا مسيحينا ومسلمنا ونحن محتاجون الى ازالة كل سوء تفاهم بيننا ليكون جسم الدولة والمملكة قويا متينا

ثم تكلم القائد فى تصريحه عن تعزيز الجيش العراقي العربى وختم قائلا :

ان الشعب يعتمد على جيشه بعد ان تأكد انه قادر علي الدفاع عن مصالح البلاد والاخلاص للمكه وقائد الجيش الاعظم جلالة الملك غازى الاول

هدوء الحالة فى العراق

هدأت الحالة فى العراق وانصرف الناس الى أعمالهم ينتظرون تحقيق ما وعدت به الوزارة الجديدة من وعود وتصريحات خطيرة لمعالجة الوضع الحاضر من كافة نواحيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

وانصرفت الوزارة لتحضير منهاجها الذي ينتظره الشعب بفارغ الصبر علة يرى فيه مايخفف عنه مما ينوء تحت كلكله من مصائب .

وكان أول أعمال الوزارة انها قامت بتشكيلات واسعة النطاق بين كبار الموظفين وصغارهم ور[...] من شاءت واقصت من أرادت .

وقد عقد مجلس الوزراء اجتماعا قرر [...] الافراج عن الصحف المعطلة براً بالوعد الذي عا[...] الشعب عليه عند تسنمها كراسى الحكم .

وتجتهد الوزارة الحاضرة في اجتذاب [...] وتأييد الشعب لها بكل الوسائل والدعايات الم[...] أما موقف الصحف العراقية فى الآونة الا[...] فكله تأييد وتمجيد الوزارة بعد ان انعد[...] الصحف المعارضة بتاتاً ! ...

فلسطين

بنك عربى انكليزى
فى فلسطين

اتصل بمكاتب المقطم الفلسطيني : ان [...] العرب من الانكليز وعلى رأسهم السر جون تشا[...] المندوب السامى السابق عزموا على تأسيس [...] فى فلسطين يدعى بنك الوحدة العربية و[...] مال قدره ٢٥٠ الف جنيه مقسمة على ٢٥٠ [...] سهم منها ٥٢ بالمئة للعرب والباقى للانكليز .

ويشترط فى نظام البنك ان لا يكون المساهمين يهود ويسترد السهم من حامله مت[ى] أنه من اليهود وسيكون البنك زراعيا و[...] واقتصاديا .

وقد اجمعت كلمة العرب على تأييد هذا المشر[وع] لما تبينوه من فائدته فاكتتبت فيه يافا بعشرة آ[...] سهم في يوم واحد والمفهوم انه متى أتمت الق[...] ويافا الشروط المطلوبة فى المساهمة سيفتح ف[...] فى المدينتين فى وقت واحد وربما كان ذلك ف[ى] ابريل ١٩٣٧ وسيستند هذا البنك بنك آخ[...] انكلترا هو (بنك لويد) فسيفتح له اعتماد [...] مليون جنيه يكون تحت تصرفه عندما يبدأ ال[...] فى فلسطين وسيكون من اعضاء ادارته الك[...] اوكنر والميجر وكثيرمن كبار رجال الاقت[...] الانكليزي والسيد سليمان توفل من كبار المهاج[رين] السوريين فى لندن ومن رجال الاقتصاد المشهو[رين] وسيكون للبنك مجلسا ادارة احدهما فى الق[...] والآخر فى لندن .

حالة قلق وتقزز

قالت جريدة الجهاد — وصل بعض الا[...] من فلسطين وقرروا لنا ان الاهالى يسودهم [...] شديد من توقع عودة الاضطرابات والقلاقل ب[...] الخلاف القائم بين العرب والحكومة الب[...] وقالت ان السلطة العسكرية اخذت فى التا[...] والاستعداد كأنها تنتظر حوادث جديدة .

أنباء البلاد الغربية

انكلترا

انتشار الفاشستية

قالت جريدة التيمس : أن وزير الداخلية كد فى مجلس العموم، ان جمعيات الفاشيست فى ن تتلقى كميات كبيرة من الاموال تدعم بمساعدات استهان بها من بعض الدول الغربية .

وتضيف الجريدة قائلة : اننا نؤكد هذا صرح بالرغم من اعتراض المستر ادوارموريس يه وطلبه تقديم الادلة .

التسلح السريع

فى الاجتماع الذى عقده مجلس العموم البريطاني ل ايام تقرر صنع مليونى كامة ضد الغازات الخانقة را البحث حول التسلح فابدى المستر سميث احد ب العمال اسفه لان الحكومة لم تقبل فكرة تأليف ارة للذخائر .

وقال اللورد وتترتون ان صيانة السلام الاوربى ة ١٩٣٧ يتوقف على استعداد بريطانيا للحرب عـدم استعدادها . وقال ينبغي تأليف وزارة خائر .

وطلب الاميرال السر روجر كايرا ان يعهد الى رة البحر السيطرة التامة على القوات الجوية التابعة سطول .

وطلب المستر امرى وزير المستعمرات سابقا بيق الخدمة العسكرية الالزامية .

المانيا

نقض مواد الملاحة بالانهر فى معاهدة فرساى

نقض الهر هتلر بعض موادفى معاهدة فرساى علق بجعل الانهر الكبرى دولية و بذلك تم تحرير انيا من آخر السلاسل التى قيدتها بها تلك المعاهدة ن القيود المفروضة على الملاحة فى بعض انهارها. هذا النقض يمس خصوصاً مصلحة تشكوسلوفاكيا ملاحتهـا على نهر الألب الى همبرج والبحر شمالى وكذلك تمس المشحونات الهولندية و بعض لاحة الدولية على نهر الرين فكل هذه الملاحة ستخضع عد الآن للمراسيم التى قد يخطر لالمانيا اصدارها

أما المواد المنقوضة فهى فى الفصل الثالث قسم لاحة من الجزء الثانى من المعاهدة وهنـاك المادة ٣٣ تصرح بان الانهر الآتية تعد دوليـة وهى نهر الألب من عند ملتقاه بنهر موندو ونهر موندو من اغ ونهر الاودر من ملتقـاه بنهر أوبا ونهر نيامن ر ودنو فيا بعد ونهر الدانوب من أولم فى بعـد تم مادة ٣٣٢ تقرر المساواة التامة فى معاملة رايات جميع دول من هذه الأنهر بدون فرق ولا تمييز .

وقد أحدث هذا النقض تأثيراً عميقاً فى الدوائر لانكليزية والفرنسية .

الالزاس واللورين

بعد السار

بدأت الصحف الالمانية تلمح الى منطقة الالزاس واللورين . وتقول ان هذه المنطقة المانية مثل السار وان المانيا تصر على اجراء الاستفتاء فيها كما فعلت فى السار وان نتيجة الاستفتاء ستكون ٩٩ فى المائة بجانب المانيا .

وتفيد انباء باريس : بان الحكومة الفرنسية اتخذت كثيرا من التـدابير فى الالزاس واللورين فعززت قواها فيها وعلى الحدود وذلك من جراء الانباء التى ترد كل يوم عن ازدياد الدعايات النازية. وتأليف احزاب من شأنها مقاومة النفوذ الفرنسى فى الالزاس واللورين .

وتعتقد الدوائر الرسمية بان فى احتلال الالزاس واللورين اكبر خطر على فرانسا وان الحكومة ستضطر الى مقاومة هذه الحركة بقوة .

تحرج الحالة بين المانيا ودانزيج

من أخبار برلين ان الحالة بدأت تتحرج بين المانيا ودانزيج وبولونيا على اثر اهانة الرموز والاعلام الالمانية وقد تكلمت جريدة جرمانيا عن اعتداء بعض الرعايا البولونيين فى دانزيج على رموز السيادة الالمانية فقالت : ان التعاون الذى دام سنتين بين دانزيج و بولونيا قد دل على ان من الممكن فى تلك المنطقة المملوءة بالمصاعب أن يكون التعاون سلميا.

وكان مدار المظاهرات من الناحيتين هو ان سيادة دانزيج يجب ان تبقى محترمة لا يمسها احد فالحادث الذى وقع الآن هو بمثابة تحذير .

وتميل الصحف الاخرى بان هذه الحوادث ستؤدى الى وقوع نتائج خطيرة .

الاحتجاج على موسكو لاعتقال الالمان

أرسلت الحكومة الالمانية تعليماتها الى سفيرها فى موسكو ليحتج على اعتقال بعض الالمان الذين اتهموا بان لهم ضلعا فى المؤامرة الفاشستية فى روسيا.

هتلر والشيوعية وستالين

أدلى الهر هتلر بحديث عن النظام الشيوعى قال فيه « ان الشيوعية لم توجد الا لهـدم العالم واعتقد ان كل شيوعى يرتكب اكبر جريمة ضد الانسانية . ان نظام النازى اذا لم يفعل شيئاً فى سبيل الانسانية فان سعيه الدائم للقضاء على الشيوعية يكفى لان يجعله افضل نظام انسانى فى العالم .

وأخذت الحماسة هتلر فى حديثه فحمل على لينين وخليفته ستالين وقال : (لو كان فى وسعى ان اطلق رصاصى على ستالين لما ترددت لحظة واحدة واعتقد انى اذ ذاك قمت بخدمة كبرى للعالم)

وتعرض هتلر للدول التى تساير الشيوعيين فقال : « اما الدول التى تؤيد روسيا فانها تهدم نفسها وتهدم العالم معها ولن تشعر هذه الدول بالخطر الذى ينتظرها الا عندما تتأصل جذور الشيوعيين بين المواطنين وتتجاوز سلطتها سلطة الحكومة »

فرانسا

موقف فرانسا أزاء الثورة الاسبانية

تبدى الصحف الفرنسية كثيراً من المخاوف من موقف حكومة فرانكو وتقول ان هناك مؤامرة المانية — ايطالية — اسبانية لاضرام الثورة فى مراكش الفرنسية والجزائر وتونس ومراكش وان من واجب فرانسا أن تتخذ التدابير اللازمة منذ الآن قبل أن تتحرج الحالة .

وقد اقترحت (اللانترانسجان) ان تطلق فرانسا سراح المجاهد عبدالكريم وان سلطانا تعلنه على مراكش كى يستطيع بنفوذه وسلطنته أن يحول دون تسرب روح الثورة الى المراكشيين

روسيا

بعد اعتقال الالمانيين

كذبت الدوائر الرسميـة فى موسكو ما نقلته صحف برلين عن اعـدام مديرية شرطة موسكو وقالت ان هذه الانباء لاصحة لها وانها عبارة عن دعايات المانية ضد روسيا .

اما ما يتعلق باعتقال بعض الالمان، فالدوائر الرسمية فى موسكو لا تنكر ذلك ولكنها تؤكد بان هؤلاء كانوا من الذين اشتركوا فى المؤامرة لاغتيال ستالين وقلب نظام الحكم .

وتقول صحف برلين بان المعتقلين فى موسكو لم يشتركوا فى المؤامرة ولكنهم اعتقلوا لانهم نازيون

وقـد عادت الصحف الالمانية الى الحملات الشديدة على حكومة موسكو وتقول ان احتجاج حكومة الريخ على موقف حكومة موسكو سيكون له ما بعده.

مختارات من كتاب وحى الصحراء

خواطر متقاربة

للاستاذ احمد قنديل

جاهر برأيك فى الحياة ولا تخف
غراً تذرع بالسفاهة او حسود
وانهج الى المثل الشريف فحبذا الـ
مثل الشريف وحبذا الشرف العتيد
واسلك سبيلك كيفما تختاره
ما دمت مصطحبا به الرأى السديد
فاذا سلمت به فأنت موفق
واذا عثرت فمن عثارك تستفيد
ان الحياة تجارب مملوءة
عبراً تقدم درسها للمستفيد
والفوز فى شتى المواقف حافز
للمرء داعيه الى شرف المزيد

***

ان الحياة تدافع وتسارع
والموت ـ فى لونيه ـ سيمته الركود
لم يدر ألوان الحياة وطعمها
من عاش منزويا يرافقه الجمود
يمشى مع النسق الذى، قد خطه
أجداده فى ذلك الماضى البعيد
او حاسباً للعرف سلطته الخفـ
ـية غابراً قد سنها الوهم البليد
ولكل عصر سمته ونظامه
ولكل نفس ما تعاف وما تريد
يخشى التمرد والتمرد، لم يزل
باباً الى طرق المفيد من الجديد
خير التقاليد ، التقاليد التى
قامت بصحتها نتائجهـا مشهود
والشك فى الاشياء ميزان به الـ
أشياء تفحص كي تخلد أو تبيد
كم فى القديم فضائل هى خير ما
أبقى وأنتجها لنا العقل الرشيد

***

كن فى انطلاقك كالطيور او البحا
ر او الكواكب جائلا فى ذا الوجود
حراً يسيرك النهى متحصنا
بسياجه ومن النظام بما يفيد
ان الذى وهب الخلائق هذه
(حرية) جعل النظـام لها حدود
واجعل سلاحك للحيـاة عزيمة
هى مثل بأساء الحيـاة أو الحديد
أتريد ان تبقى سلبا مطلقا
فيها ومن تلك القوى بنيت سدود ؟
عاش القوى مقدسـا وممنعـا
يمحو الضعيف ويستبد كما يريد
وعليه إكليل السيـادة صاغه
بيد الدهاء وساعد البأس الشديد !

***

قل للذى ألف الخضوع او الجمو
د مداهنا أو جاهلا سير الجدود
ان الوجود تحرر لا ربقـة
لم هؤلاء ـ وذاك سيدهم ـ عبيد ؟
ان الحياة تجـدد متواصـل
أبغير دا للناس قد كتب الخلود ؟

***

هيهات ان نبقى كما تقتادنا
قد آن تحرير النفوس من القيود ؟

عنوان المراسلات

مكة : جريدة أم القرى

⟨ لاترد الرسائل لاصحابها نشرت أو لم تنشر ⟩

قيمة الاشتراك السنوى :

في الداخل : ٣ ريالات عربية سعودية

فى الخارج : ٧ « « «



جريدة اسلامية عربية مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

[illegible]	[illegible]	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مد ١ س	مد ١ د	مد ٢ س	مد ٢ د	امس[اك] س	امس[اك] د
٧	السبت	١٤	١١	٤٠	١	٤	٦	٣٥	٩	٣٥	٨	٣٠	١١	٥	١١	
٨	الاحد	١٥		٤٠		٤		٣٥		٣٥		٣٠		٥		
٩	الاثنين	١٦		٤١		٥		٣٥		٣٥		٣١		٦		
١٠	الثلاثاء	١٧		٤١		٦		٣٥		٣٥		٣١		٦		
١١	الاربعاء	١٨		٤١		٦		٣٥		٣٦		٣١		٦		
١٢	الخميس	١٩		٤٢		٦		٣٥		٣٦		٣٢		٧		٦
١٣	الجمعة	٢٠	١١	٤٢	١	٧	٦	٣٥	٩	٣٦	٨	٣٢	١١	٧	١١	٦

كتابى

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

الابطال والملوك ولا يبالى بقوتهم المادية ما دام يحاربهم بقوة روحية تتضاءل امامها قوتهم :

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم انى الفتى
وانى وفيت وانى أبيت
وانى عتوت على من عتا

وقال الاستاذ المازنى فى صفحة (٢١٢) ولو سوى المتنبى لشعر بالضعف أمام القوة المادية التى يملكها الملوك الذين غضب عليهم وجفاهم وهجاهم ولكنه كان يشعر بقوة لدنية تكافىء فى نظره قوة الجيوش وباسها بل كان يحس ان فى وسعه أن يعتو ويسطو كذلك على العاتين والساطين فمن ذلك قوله لما خرج من مصر

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم انى الفتى
وانى وفيت وأنى أبيت
وأنى عتوت على من عتا

وقال الاديب العطار فى صفحة (١٠٦) (فكان المتنبى فى كل قصائده يفخر بنفسه ويستعظمها حتى فى أهاجيه فهى اذا دققنا فيها التأمل نراها عكس مدائحه . اذا هجا ينظر الى نفسه أو الى ممدوحه فيشاهد الصفات الحسنة ويأخذ ضدها فيهجو من يريد هجاءه وان شئت بعبارة اوضح كان هجاؤه مدحا مقلوبا لنفسه أو لممدوحه والعظمة كان يراها متمثلة فى شخصيته بكل معانيها واشكالها) وقال الاستاذ العقاد فى كتاب مطالعات الكتب والحياة صفحة (١٣٠) فى بحثه عن (ولع المتنبى بالتصغير) (ولو شئنا لقلنا ان شعر المتنبى كله مشغول بالتعبير عن شعوره بالعظمة ذلك الشعور الذى استحوذ على مجامع قلبه فكل قصائده تفخيم لشعائر المجد وفخر بالهمة التى تدفعه الى تسنمه والمقام الذى كان يحل نفسه فيه فاما فخره فظاهر فيه هذا النزوع وأما مدحه فما هو الا فخرك بكاف الخطاب لانه كان يثنى على ممدوحه بما يريده لنفسه ويحسبه من صفاته وربما نفس على الامراء مدحه الخالص فيشركهم فيه ويعطى نفسه قسطا منه لايقل عن قسط ممدوحه واما هجاؤه فهو فخر مقلوب أذ كان يهجو اعداءه بضد ما يفخر به أو يمدح به اولياءه)

هذه اربع سرقات استطعنا ان نظهر عليها فى مقاله الأول فقط وهى كما يراها القارىء على اتصال تام بمصادرها التى سرقت عنها فى معانيها واكثر الفاظها ، وهناك آراء ومعان فى نفس ذلك المقال اقتطفها اديبنا كذلك مع تشابه فى بعض الالفاظ. فقد قال الاستاذ العقاد فى صفحة (١١٨) تحت عنوان هل تنبأ المتنبى (... غير انى والحق يقال لا استبعد دعوى النبوة على المتنبى ولا اجدها غريبة منه ولو انها ثبتت عليه لما رأيت فى ذلك ما يدعو الى شىء من دهشة أو غرابة) ثم علل ذلك بقوله (لان نشأة المتنبى وحالة عصره وشعره وجملة ترجمته كلها مما يوسع العذر للمشتبه ويوائم مقتضيات الدعوى التى نسبت اليه) ومضى الاستاذ فى ذكر نشأته وحالة عصره ثم قال (اضف الى ذلك ان المتنبى لم يكن يصلى ولا يصوم ولا يقرأ القرآن ولا يؤدى زكاة بعد ان اثرى ولم يكن متورعا وثيق الايمان بطبيعة مزاجه لأنه صاحب مطامع دنيوية وعقل موكل بالاعمال والوقائع لا بالعقائد والعادات تعرف ذلك من لهجه فى شعره بالحكمة العملية ومن قلة توقيره للانبياء وخفة أسمائهم على لسانه حتى كان يقرن نفسه بهم كما قال فى احدى قصائده :

ما مقامى بارض نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود

وكما قال فى القصيدة نفسها :

انا فى امة تداركها الله
غريب كصالح فى ثمود

ومضى الاستاذ العقاد يسرد ابيات يستشهد بها على ما قاله ثم قال (فلو كان يستشعر قلبه للدين رهبة ولمقام الأنبياء حرمة لما جرى لسانه بهذا الغلو الشنيع الذى لا يسوغه دين ولا عقل ولا خيال صحيح)

وقال الأديب العطار فى صفحة (٩٥) (اما ادعاؤه النبوة فذلك امر لا نشك فيه ولا نعزيه الى خصومه وانهم اخترعوه وسموه به للنيل من كرامته والحط من شخصيته وليس غريبا على المتنبى ان يدعى النبوة فشعره ناطق على انه كان يتعاظم بنفسه ولا ينزلها الا المنازل العالية فالذى يجهله يوصل ممدوحه الى درجة التأليه :

تتقاصر الافهام عن ادراكه
مثل الذى الافلاك فيه والدنا

والذى يجهله يستخف بالرسل ويستصغر شأنهم :

لو كان علمك بالأله مقسما
فى الناس ما بعث الأله رسولا

ثم مضى الاديب العطار فى الاستشهاد بابيات من شعره هى بعينها الابيات التى استشهد بها الاستاذ العقاد حتى قال (فجميع ما مر من الابيات تشم منها رائحة الكفر والمبالغة فى المدح والاغراق فى المبالغة وعدم احترام الرسل والكتب السماوية المنزلة ثم سيان لديه ان كان هذا مما يخالف احترام الشرع وينافى الدين مادام فيه بلوغ ما قصده وليس ببعيد من كانت هذه اشعاره تنم على تذمره وتمرده على الناس وتكبره ـ ان يدعى النبوة) .

فالقارىء المتأمل يدرك ما تنطوى عليه عبارات الاديب العطار من الشبه القوى العميق بعبارات الاستاذ العقاد حتى كان الثانية نفس الأولى لولم يكن هناك اختلاف بسيط فى التعبير والابيات المستشهد بها متحدة فى الصورتين ، وقال الاستاذ العقاد فى صفحة (١٢٨) (فاذا ازدرى شيئا ضئيلا أو رجلا حقيرا فذلك ازدراء يشوبه الضغن ويضاعفه ظل العظمة الملقى عليه فاذا الشيء شوى واذا الرجل رجيل واذا عادة المبالغة فى الاستصغار موصولة بعادة المبالغة فى التفخيم أو هى هى ولكن تختلف ناحية النظر طرداً وعكساً على حسب اختلاف الشيء المنظور اليه وا كثر ما يرى المتنبى (مصغراً) حين يهجو مغيظا محنقا أو يستخف متعاليا محتقراً كما يقول فى كافور : أولى اللئام « كويفير » بمعذرة) البيت . ثم اخذ الاستاذ العقاد يستشهد بأبيات من شعره ويبين العلل التى دعت المتنبى لأن ينطق بكل بيت مما ذكره . ويقول الاديب العطار فى صفحة (١٠٤) (وكما أن أبا الطيب امتاز بالاغراق فى المدح والقوة فى الشعر امتاز بالتصغير — أى انه اكثر التصغير فى هجائه ليقتص من مهجيه ولينال منه — لاحتقار شأنه وقلة منزلته لديه : أولى اللئام « كويفير » بمعذرة) البيت .

فقد كان المتنبى شديد الحنق كثير الغيظ فى رأيه ان المهجى ـ وهو حقير عنده طبعا — يصغر لزيادة التصغير وقال : ونام (الخويدم) عن ليلنا) البيت ، ومضى اديبنا يذكر أبيات للمتنبى ويعلل كل بيت بمثل ما علل الاستاذ العقاد ، وليلاحظ القارىء أن الابيات التى ذكرها الاديب العطار والعلل التى ذهب اليها فى كل بيت هى بعينها التى أوردها الاستاذ العقاد فى كتابه .

وهذا يدل أوضح الدلالة على ان اديبنا سبرق فى كتابة هذه الفصول ما كتبه الاستاذان العقاد والمازنى أفلا ترى الالفاظ متشابهة والمعانى والآراء متحدة والابيات التى استشهد بها كل من الاستاذين استشهد بها الاديب العطار ، فهل نفذت القصائد والابيات من ديوان المتنبى حتى يستـ[شهد] بما استشهد به الاستاذان فهو لو اعتمد على الد[راسة] والبحث المستقلين دون النقل والسرقة لاستـ[طاع] ان يورد لنا من قصائد المتنبى ابياتا كثيرة [غير] ما ذكرها الاستاذان ولاستطاع أن يستنبط آ[راء] ومعانيا لها طابعها الخاص وهذا هو الغاية من الدراسة والبحث . يتلى — جرير

ملخص محاضرة

الدكتور محمد على بك الشواف

ألقى الدكتور الشواف بدار الاسعاف فى م[...] يوم السبت الماضى محاضرة صحية — فى [...] صحة العين ، واستهلها بتعريف موجز عن و[...] العين التى هى اكرم الحواس الخمس . ثم است[...] بالحديث عن الوقاية الواجب اتباعها دفعاً ل[...] الذى يتسبب من بعض الامراض الارثية « كالز[...] والسيلان » التى تؤثر على عيون الاطفال الذين يو[لدون] من ابوين مصابين بهذا الداء فتجعلها فاقدة الب[صر] والطفل من هذا لم يك له ذنب سوى انه ابن [...] الرجل الذى استسلم لشهوته الجامحة برهة ي[...] تخلف ولدا عليلا فى حياته عاطلا عن عمله .

ثم ذكر الدكتور — الوقاية الواجب اتب[اعها] برعاية وانتباه حين الولادة . فضرب الامثال الك[...] عن عمى الاطفال الذين تتلوث اعينهم بافراز[ات] الصديد المهبل حين الولادة فيولدون مصابين با[...] الصديدى بعد الولادة وتكون النتيجة العمى الم[...] وقد قدم الدكتور المحاضر للجمهور مثلا عمليا [...] اتى بطفلة لا تتجاوز الاشهر من عمرها مطبقة الاج[فان] واهلها لا يعلمون عن بصرها شيئا بعد الو[لادة] ولدى فتح اجفانها شوهدت العينان فاقدتا الب[صر] فكان منظر الطفلة التى فقدت بصرها بسبب ا[...] اهلها مؤثرا جدا — ثم ذكر الدكتور كيف يج[ب] ان يكون التلميذ على حذر ايام تحصيله العلوم بالمد[...] وبين كيف يجب ان تكون المسافة بين القار[ىء] والكتاب الذى يقرؤه وكيف يجب ان [...] النور اليه .

والخلاصة كانت محاضرة موفقة اعجب [...] المستمعون — وشكروه على ما بذل من جهد لخ[دمة] الجمهور — وسيلقى الدكتور حسنى الطاهر محاض[رة] بدار الاسعاف يوم السبت الآتى بعد صلاة ال[...] مباشرة — موضوعها (السيلان . الردة) فن[رجو] من المواطنين الكرام ان يغتنموا فرصة سماع المحاضرة لخطورة هذا المرض فى الجمهور .